

فتح القدير

41 - { يعرف المجرمون بسيماهم } هذه الجملة جارية مجرى التعليل لعدم السؤال السيما : العلامة قال الحسن : سيماهم سواد الوجوه وزرقة الأعين كما في قوله : { ونحشر المجرمين يومئذ زرقا } وقال : { يوم تبيض وجوه وتسود وجوه } وقيل سيماهم ما يعلوهم من الحزن والكآبة { فيؤخذ بالنواصي والأقدام } الجار والمجرور في محل رفع على أنه النائب والنواصي شعور مقدم الرؤوس والمعنى : أنها تجعل الأقدام مضمونة إلى النواصي وتلقيهم الملائكة في النار قال الضحاك : يجمع بين ناصيته وقدمه في سلسلة من وراء ظهره وقيل تسحبهم الملائكة إلى النار تارة تأخذ بنواصيهم وتجرحهم على وجوههم وتارة تأخذ بأقدامهم وتجرحهم على رؤوسهم